



لفظة (كَتَبَ) في النص القرآني بين الدلالة المعجمية والسياقية

لفظة (كَتَبَ) في النص القرآني بين الدلالة المعجمية والسياقية

م.م جوان حمد محمد

jwan.hamad@chu.edu.iq

جامعة جعفرموو، كلية التربية، قسم اللغة العربية، السليمانية إقليم كردستان العراق

الكلمات المفتاحية: كَتَبَ ، النص القرآني ، لفظ ، الدلالة ، السياقي ، المعجمي

كيفية اقتباس البحث

محمد ، جوان حمد ، لفظة (كَتَبَ) في النص القرآني بين الدلالة المعجمية والسياقية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، اذار ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في

ROAD

مفهرسة في

IASJ



The word (wrote) in the Qur'anic text between lexical and contextual meaning
Jwan hamad mohammed
Charmo, College of Education, Arabic language department,
University
Sulaymaniyah, Kurdistan Region of Iraq

Keywords : writing, text, Quran, Pronunciation , significance, lexical, contextual

How To Cite This Article

Mohammed, Jwan hamad , The word (wrote) in the Qur'anic text between lexical and contextual meaning Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, March 2026, Volume:16, Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

This research aims to explore the connotations of the word in the Quranic text, by combining the lexical connotation that determines the contextual fixed meaning of the word in the Arabic language, and the contextual connotation that the word acquires when it appears in the verses of the Holy Quran. The study showed that the word is characterized by its multiple meaning in the Holy Quran, which plays a role in enhancing the deep understanding of the aesthetics of the Quranic text and its various meanings. Through the analysis, it became clear that the contextual connotation adds depth and richness to the lexical meaning, as the word acquires new connotations that are consistent with the subject of the verse and the situation in which it appears. The research concluded that combining the lexical and contextual meaning is necessary for an accurate and comprehensive understanding of the Quranic text.





لفظة (كَتَبَ) في النص القرآني بين الدلالة المعجمية والسياقية

الملخص

يهدف هذا البحث إلى استكشاف دلالات لفظ "كتب" في النص القرآني، من خلال الجمع بين الدلالة المعجمية التي تحدد المعنى الأصلي الثابت للكلمة في اللغة العربية، والدلالة السياقية التي يكتسبها اللفظ عند وروده في آيات القرآن الكريم، وأظهرت الدراسة أن لفظ "كتب" يتميز بتعدد معانيه في القرآن الكريم لدور في تعزيز الإدراك العميق لجماليات النص القرآني ومعانيه المتنوعة. ومن خلال التحليل، تبين أن الدلالة السياقية تضيف عمقاً وثراءً إلى المعنى المعجمي، حيث يكتسب اللفظ دلالات جديدة تتناسب مع موضوع الآية والمقام الذي وردت فيه وخلص البحث إلى أن الجمع بين المعنى المعجمي والسياقي يعد ضرورة لفهم النص القرآني فهماً دقيقاً وشاملاً.

المقدمة

الحمد لله الأول بلا ابتداء، والآخر بلا انتهاء والصلاة والسلام على سيدنا الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد :

فإنَّ القرآن الكريم هو كلام الله سبحانه وتعالى، المعجز في بيانه، البالغ في إعجازه، لا تنقضي عجائبه، ولا يفتر الباحثون عن التأمل في معانيه واستنباط دلالاته. ومهما تعددت الدراسات وتتوّعت المؤلفات التي تناولته بالبحث والتحليل، فإنَّ الإنسان لا يمكن أن يُحيط بجميع أسرارهِ، ولا أن يبلغ شاطئ بحره الزاخر بالدرر اللفظية والجواهر المعنوية. ومن هذا المنطلق، جاءت رغبتِي في تناول هذا الموضوع بحثاً ودراسةً، لما فيه من عمق لغويّ ودلاليّ يستحق التأمل والتحليل العلمي الرصين..

لقد تناول هذا البحث دراسة لفظ (كتب) في النصّ القرآني، من خلال تحليل دلالاته المعجمية والسياقية، إذ يُعدّ هذا اللفظ من الألفاظ الغنية بالمعاني والمتنوعة الدلالات في الاستعمال العربي. وقد أوردت المعاجم اللغوية معاني متعددة لهذا اللفظ، تكشف عن اتساع حقله الدلالي وتنوّع استخداماته في السياقات القرآنية المختلفة

حدود البحث:

يتركز هذا البحث على دراسة دلالة اللفظ "كتب" في النصّ القرآني، وذلك من خلال بيان معناه وفق الكتب اللغوية والمعاجم، وتحليل السياقات المختلفة التي ورد فيها هذا اللفظ داخل القرآن الكريم.

دراسة البحث :

لفظة (كَتَبَ) في النص القرآني بين الدلالة المعجمية والسياقية

يعتمد هذا البحث في دراسة دلالة اللفظ (كتب) في النص القرآني بين الدلالة المعجمية والسياقية على المنهج اللغوي التحليلي والمنهج السياقي. المنهج اللغوي التحليلي: يُستخدم هذا المنهج لتحليل الجذر اللغوي (ك-ت-ب) من حيث معناه الأصلي في المعاجم العربية بغرض الوقوف على الدلالة المعجمية للفظ، واستنباط معانيه الأساسية. المنهج السياقي: تم من خلاله تحليل السياقات المختلفة التي ورد فيها لفظ "كتب" في القرآن الكريم، بهدف الكشف عن المعاني المختلفة التي يكتسبها اللفظ وفق موقعه في النص، ويسعى هذا المنهج إلى توضيح العلاقة بين السياق والدلالة، وبيان كيفية تأثير السياق في توجيه المعنى وتحديده بدقة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في ارتباطها بالقرآن الكريم ونظائره في النص القرآني، حيث ستجمع هذه الدراسة لفظة كتب ومعانيها واشتقاقاتها، من خلال الجمع بين الدلالة المعجمية والسياقية يمكن إبراز عظمة القرآن الكريم، ورفع منزلته.

سبب اختيار الموضوع: جاء اختيار هذا الموضوع انطلاقاً من الرغبة في خدمة كتاب الله تعالى، من خلال البحث في لفظة (كتب) في النص القرآني، وتحديد معناها واشتقاقاتها ودلالاتها. ورغم أن العديد من القدماء والمحدثين قد تناولوا القرآن الكريم من جوانب مختلفة، إلا أنه لم يُعثر عند البحث والاطلاع على أي رسالة جامعية أو بحث منشور خصص لدراسة هذا الموضوع تحديداً.

وقد قُسم البحث إلى مبحثين رئيسيين، مسبوقة بمقدمة ومختتمة بخاتمة، وجاء تقسيمه كالتالي:

المبحث الأول: تناول تعريف مفاهيم "كَتَبَ"، و"الدلالة"، و"السياق"، و"المعجم"، مع توضيح دلالاتها، وتعريف الدلالة السياقية والدلالة المعجمية، وتعريف "كتب" في المعجمات العربية، والمبحث الثاني: تناول دراسة معاني لفظ (كتب) في النص القرآني، وتحليل دلالاتها في سياقاتها المختلفة.

وفي الختام، آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
الباحثة

المبحث الأول: : دلالة لفظ (كَتَبَ) والدلالة السياقية والمعجمية في المعاجم العربية وكتب اللغة
أولاً: مفهوم (كتب):



لفظة (كَتَبَ) في النص القرآني بين الدلالة المعجمية والسياقية

لغة: كتب: (ك، ت، ب) أصل صحيح واحد يدل على جمع والضم، ومن هذا الأصل اشتق الكتاب والكتابة، والكتابة إذ يقال: كتبت الكتاب أكتبه كتباً. (ابن فارس، ١٩٩٧، ١٥٨)

ويقال في اللغة: يَكْتُبُ، "كُتِبَ" بالفتح واستكتبه الشيء أي: سأله أن يكتبه له، وقد ورد هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿اَكْتُبْهَا فِيهِ تَمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفرقان/٥]. والكتاب: ما يكتب فيه. (الزبيدي، ١٩٨٧، ج٤، ١٠٠)

اصطلاحاً: تُعرّف الكتابة بأنها عملية تمثل الأصوات والمعاني برموز مرسومة. خط أو رسم أو شطر العلامات اصطلاحية أو حروف مقررّة تعبر عمّا في النفس من أفكار، أو لتصوير أصوات الكلام ونطقه.

(وهبة ورفيقه، ١٩٨٤، ٣٠٦)

ثانياً: مفهوم الدلالة :

لغة: جاء في لسان العرب: دلّه على الشيء يدلّه دلّاً ودلالةً فاندلّ: سدده إليه، والدليل: ما يستدلّ به، والدليل أيضاً: الدالّ.

ويقال دلّه على الطريق يدلّه دلالةً ودلولةً. وجمع الدليل: أدلّة وأدلّاء، والاسم الدلالة بالكسر والفتح، والدلولة والدليلي. (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ١١/٢٤٩)

وجاء في المعجم الوسيط: أنّ الفعل دلّ عليه أو إليه يدلّ دلالةً: يعني إرشدة أو وجهه إليه، ويُقال دلّه على الطريق ونحوه أي سدده إليه أو أرشده إليه فهو دالّ. والدلالة الإرشاد. (عطية وآخرون، ٢٠٠٤، ٢٩٤).

اصطلاحاً: تُعرف الدلالة بأنها حالة يلزم فيها العلم بشيء معين بأن يؤدي إلى العلم بشيء آخر، حيث يُطلق على الأول اسم الدال، وعلى الثاني اسم المدلول. (الجرجاني، د.ت، ٩١).

ثالثاً: مفهوم السياق: نستطيع التكلم عن مفهوم الدلالة السياقية من خلال الوقوف على معنى السياق ذاته، إذ إن فهمه أساس في إدراك العلاقات الدلالية بين الألفاظ وتحديد معانيها.

لغة: تُعرّف كلمة السياق بأنها من سوق وأصله سواق، فقبلت الواو ياء؛ لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق. (ابن منظور، ج٣، ١٦٧)

اصطلاحاً: يُعرّف السياق بأنه بناء لغويّ متكامل يتكوّن من فقرات مترابطة، في علاقته بأي جزء من أجزائه أو تلك الأجزاء التي تسبقها أو تتلوها مباشرة فقرة أو كلمة معينة، ويتميز السياق بترابط الكلمات داخلة ارتباطاً وثيقاً، بحيث يلقي ضوءاً لا على معاني الكلمات المفردة فحسب بل على معنى الفقرة والنص بأكملها. (فتحي، ١٩٨٦، ٢٠١).



لفظة (كَتَبَ) في النص القرآني بين الدلالة المعجمية والسياقية

رابعاً: مفهوم الدلالة السياقية:

يُعَدُّ هذا المفهوم استعمله العرب قديماً في تطبيقاتهم اللغوية، وإن كان المصطلح ذاته قد ظهر حديثاً.

ومن الناحية اللغوية تُعَدُّ الدلالة السياقية تعبيراً عن تقدم شيء على آخر وتربطهما معاً، أكان هذا الترابط حسياً، كما في قولهم سباق البازي، الذي هو: الربط أو القيد، فهناك ربط بين شيئين، أحدهما يسبق الآخر. (القاسم، ١٤٢١هـ، ج ١، ٩٤).

أما من الناحية الاصطلاحية:

تُعرَّف الدلالة السياقية بأنها الدلالة الحاصلة من مراعاة ما يحيط باللفظ أو التركيب أو النص بأكمله من عناصر لغوية وغير لغوية، وتشمل هذه الملابس الظروف المتصلة بالمخاطب والمخاطب، وطبيعة موضوع الخطاب وغرضه والمناسبة التي اقتضته والزمان والمكان الذي قيل فيه الكلام. (علي، ٢٠١٢، ص ١٤).

خامساً: مفهوم المعجم:

يُعَدُّ المعجم في المفهوم الشائع هو الكتاب الذي يجمع مفردات اللغة وبيان معانيها، وقد عرّفه العلماء بشكل دقيق ومحدد. أما من الناحية اللغوية:

جاء في كتاب العين للفراهيدي: "حروف الهجاء المقطعة لأنها أعجمية، وتعجم الكتاب تنقيطه كي تُستبان عُجمته ويصحّ، ولَبَّ المعجمُ أي صُلِبُه، إذعجمته الأمور وجدته متيناً، كل دابة أو بهيمة تُسمى عُجماء" (الفراهيدي، ج ١، ٢٣٨).

وذكر ابن فارس في مقاييس اللغة: "العين والجيم والميم ثلاثة أصول: أحدها يدلّ على السكوت والصمت، والآخر على صلابة وشدة، والآخر على عَضِّ ومذاقه، فالأول الرجل الذي لايفصح، هو أعجم والمرأة عجماء بيّنة العُجمة. ويقال عجم الرجل، إذا صار أعجم، مثل سَمِرَ وإِدِمَ. (ابن فارس، ٢٣٩)

أما من الناحية الاصطلاحية، وهي الناحية المتداولة والمعروفة بين الدارسين والباحثين، فقد عرّفه إميل يعقوب بقوله: "المعجم هو كتاب يضمّ أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة، مقرونةً بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً، إمّا على حروف الهجاء أو بحسب الموضوع" (يعقوب، ١٩٨١، ص ١٠).

مفهوم الدلالة المعجمية:



لفظة (كُتِبَ) في النص القرآني بين الدلالة المعجمية والسياقية

لم يكن هذا المفهوم الدلالة المعجمية بشكل الحديث معروفاً عند القدامى، وإنما ظهرت في وقت مبكر وهي:

لغة: بأنها المعاني التي تُوردها المعاجم اللغوية للألفاظ. (يعقوب ورفيقه، ج ١، ١٩٨٧، ٦٣٦) **أمّا اصطلاحاً:** فالدلالة المعجمية هي المعنى الذي يستقل به اللفظ في المعاجم اللغوية أو أثناء التخاطب، وهذا غير دَلَالَتِهِ الصرفية ، فلفظ غُفُور مثلاً يدل على شخص متصف بالغفران، غير أن صيغته الصرفية تفيد الكثرة والمبالغة في هذا الوصف. (وهبة ورفيقه، ١٩٨٤، ص ١٦٩). وقد عرّفها إبراهيم أنيس بأنها الدلالة التي نوجه إليها كلّ عنايتنا، كالدلالة التي تُستفاد من "التصديق" أو "الكذب" ونحوهما، فكلّ كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية أو اجتماعية مستقلة عمّا يمكن ان توجهه اصواتُ هذه الكلمة أو صيغتها من دلالات زائدة على تلك الدلالة الأساسية التي يطلق عليها الدلالة الاجتماعية. (أنيس، ١٩٩١، ص ٤٨).

فإذن الدلالة المعجمية هي الدلالة الحقيقية أو الأصلية التي تستفاد من الألفاظ بمعزل عن السياق. أمّا الدلالة السياقية فهي الدلالة التي تعتمد بالدرجة الأساسية على ما يحيط باللفظ أو التركيب من معاني يخرج إليها السياق ويعتمد عليها في إيصال المعنى المطلوب إيصاله. **ورد لفظ (كُتِبَ) في معجم العين للفراهيدي:**

"الكتاب والكتابة: مصدر كتبت. والمكتب: المعلم. والكتاب: موضع يجتمع فيه صبيان. والكتيبة من الخيل: جماعة مستحيزة. وقيل الكتيبة: اکتتابك كتاباً تكتبه وتنسخه. (الفراهيدي)، د. ت، ج ٥، ص ٣٤١).

ورد لفظ (كُتِبَ) في لسان العرب لابن منظور: "الكتاب: معروف، والجمع كُتِبَ، كُتِبَ الشيء يكتبه كُتِباً وكتاباً وكتابةً".

ويبين ابن منظور أنّ الكتاب اسمٌ لما كُتِبَ وُجِعَ من الكلام، كما يُستعمل مصدرًا للفعل كُتِبَ، والكتاب مصدر، والكتابة لمن تكون له صناعة؛ مثل الصياغة والخياطة. والكتبة: اکتتاب الإنسان كتاباً في حاجة له. واستكتبه الشيء أي سأله أن يكتبه. وأوضح ابن منظور أنّ الكاتب والكتاب اسمان فمعروفان، وكتب الرجل وأكتبه اکتتاباً. ورجل مكتب: له أجزاء تكتب من عنده. أما المُكْتَب: اسم يطلق على المعلم. وقد ورد عن الحسن قوله: "كان الحجاج مكتباً بالطائف"، يعني معلماً. والمُكْتَبُ: موضع الكتاب. والمكتب والكتاب: موضع تعليم الكتاب، وجمعه الكتاتيب والكتاب: موضع تعليم الكتاب، يطلق الكتاب على الكتبة انفسهم.

لفظة (كَتَبَ) في النص القرآني بين الدلالة المعجمية والسياقية

ويذكران كلمة "الكتابة" تطلق على الحالة، كما تستخدم بمعنى الاكتتاب في الفرض والرزق ويقال: اكتتب فلان أي كتب اسمه في الفرض. (ابن منظور، ٢٠٠٨، ج ١٣، ١٧). ينظر (الرازي، ١٩٧٨، ٢٣٤).

المبحث الثاني : معاني (كتب) في النص القرآني

لفظ (كتب) في القرآن الكريم ورد على أربعة أوجه:

أولاً: كَتَبَ بمعنى (كتب):

وقد ورد لفظ (كَتَبَ) بمعنى (الكتابة المكتوبة) في الآيات الآتية:

أ- قوله تعالى ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسَتْ رُؤْيَا بِهِ نَمَانًا فَكُلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ [البقرة/ ٧٩]

* يُحذِرُ اللهُ تعالى في هذه الآية من الذين يتعمدون تحريف الوحي الإلهي (يكتبون الكتاب بأيديهم) [البقرة/ ٧٩] أي يكتبون شيئاً لم يأتهم من رسلهم بل يضعونه ويبتكرونه ونسبته زوراً إلى الله كما دل عليه قوله ، ثم مدّعين أنها عند الله المشعر بأن ذلك قولهم. (ابن عاشور، ١٩٨٤، ٥٧٥).

* والمعنى أنهم يكتبون النصوص المحرف عمداً لاسهواً ولا يبينون ولا ينكرونه على فاعله أو ما يكتبونه من إلا باليد، فهو مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ [الأنعام: ٣٨] هنا يستخدم البيان لتوضيح المقصود من التعمد والقصد، (يكتبون الكتاب بأيديهم) أسلوب توكيد بذكر الأداة {بأيديهم}، وهنا يكتبون بمعنى الكتابة التي يكتبونها باليد.

ب - في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ﴾ [البقرة / ٢٨٢]

* ونفسيرها: تكتب عمله في صحيفته والمراد أمر الملائكة بكتابة أعمال الخلق. أي إذا تعاملتم بدين مؤجل فاكْتُبوه، يوجّه الله تعالى المؤمنين إلى تنظيم معاملاتهم المالية المؤجلة ليكون ذلك أحفظ وأوثق لمقدارها وميقاتها ﴿وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾ وفي هذا الأمر، يأمر الله بكتابة الدين المؤجل وتوثيقه بحضور كاتب عادل مأمون لايجور على أحد الطرفين. (الصابوني، ١٩١٦، ٢٧٥).

* وقد ذكر تعالى: "فاكْتُبوه" إذ لو لم يذكر لوجب أن يقال: فاكْتُبوا الدين، أبلغ في النظم، لأنه أوضح في التمييز بين الدين المؤجل والحال، مما يثري المعنى ويعمّقه. (الزمخشري، ١٩٩٨، ط١، ٥١١)



لفظة (كُتِبَ) في النص القرآني بين الدلالة المعجمية والسياقية

ونجد أن الفاء رابطة لجواب الشرط "إذا" و"اكتبوه" فعل أمر وفاعله ضمير مستتر تقديره "أنتم" و"الهاء" مفعول به تدل على "الدين"، والجمله الفعلية المقترنة بالفاء لا محل لها من الإعراب لأنها شرط غير جازم، وأمّا في قوله تعالى [وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ] "الواو" عاطفة و"اللام" لام الأمر و"يكتب" فعل مضارع مجزوم باللام الأمر و"بينكم" ظرف مكان متعلق بالفعل "يكتب" و"كاتب" فاعل مرفوع و"بالعدل" جار ومجرور متعلقان ب"كاتب" بمثابة الصفة له، أي أن الكاتب يجب أن يكون مأموناً في كتابته. فيكتب بالحق ويحتاط في التعامل مع الحقوق، لا يزيد على الحق ولا ينقص منه، تحقيقاً لمبدأ العدالة في التوثيق. (الدرويش، ١٩٩٢، م ١، ٤٣٦)

الكتابة جاءت بمعنى الكتابة بالقلم واليد وجاءت بصيغة فعل الأمر للدلالة على أهمية كتابة الدين والدلالة السياقية لها ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالدلالة المعجمية للفظ يكتبون.

ج- في قوله تعالى ﴿وَلَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [التوبة / ١٢١]

* في الآية الكريمة "ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة" [التوبة / ١٢١] إذ تؤكد أن كل ما يقومون به المؤمنون من أعمال في سبيل الله، سواء ما كان مع رسول الله في غزوة أو في أماكنهم "ولا يقطعون" إلا كتب لهم أجر عملهم ذلك، ومثابرون عليه، كأحسن ما يجزيهم على أحسن أعمالهم التي كانوا يعملونها وهم مقيمون في بيوتهم. (الطبري، ١٩٩٤، ١٧٢/٥). وكتب هنا بمعنى سجل لهم أجر عملهم.

* ورد في قوله تعالى: "إلا كُتِبَ" هذه الجملة في محل نصب على الحال. أي: لا يصيبهم عطش أو تعب أو نفقة إلا وهي مكتوبة لهم. ويفسر الضمير في "به" وإن تقدمه أشياء إجراء له مجرى اسم الإشارة، أي: كُتِبَ لهم بذلك عمل صالح. والمضمر يُحتمل أن الضمير يعود على العمل الصالح المتقدم، وأن يعود على أحد المصدرين المفهومين في "ينفقون" و"يقطعون"، أي: كُتِبَ لهم بالإنفاق أو القطع. (الحلبي، ج ٦، ١٣٩).

وكتب هنا جاء في دلالة السياقية بمعنى سجل أو أثبت لهم في صحائف أعمالهم عمل صالح يُثابون عليه.

د- في قوله تعالى ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ﴾ [انبياء / ٩٤]

* يبيّن الله تعالى في هذه الآية: فمن عمل من هؤلاء الذين تفرقوا في دينهم بما أمره الله به من العمل الصالح، مفاده أن كل عمل صالح يصدر عن مؤمن مخلص لا يُضَيِّع ولا يُجحد أجره عند الله تعالى، وأطاعه في أمره ونهيه، وهو مقرّ بوجودانية الله، مصدق بوعده ووعيده، متبرئ من

لفظة (كَتَبَ) في النص القرآني بين الدلالة المعجمية والسياقية

الأنداد والآلهة. (فلا كفران لسعيه) يقول: فإن الله يشكر عمله الذي عمل له مطبوعاً له، أي لا جحود ولا نكران لجهد المؤمن وعمله الصالح، بل يُثاب عليه ثواباً كاملاً. وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ﴾، يُفيد أنّ الله تعالى يُحصي أعمال عباده الصالحة كلّها، صغيرها وكبيرها، ليجزيهم بها يوم القيامة جزاءً عادلاً تاماً. (الطبري، ١٩٩٤، م٥، ٢٧٩). وينظر (الحلي، م٨، ١٩٧) تُعدّ الفاء في "فلا" رابطة لجواب الشرط، و"لا" نافية للجنس و"كفران" اسمها و"لسعيه" خبرها، وأما "الواو" في قوله "وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ" استئنافية أو حالية تفيد استمرار الفعل في الزمن، و"إن" حرف توكيد ونصب واسمها الضمير المتصل و"كاتبون" خبرها، و"له" متعلق بكاتبون. (الدرويش، م٦، ١٩٩٢، ٣٦١).

فقد وقعت كاتبون وهي اسم فاعل ودلت دلالتها السياقية على الثبوت والاستمرار في الكتابة التي وعدها الله لعبادة الصالحين من جزيل النعم والثواب مكافأة لهم على أعمالهم الصالحة .

هـ - قوله تعالى ﴿أَمْ يَحْسُبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ [الزخرف / ٨٠]

يُفهم من قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ أن الله سبحانه وتعالى يُثبت سَمَعَهُ لِسِرِّ عباده وعلانيتهم، فهو يسمع الخفيّ كما يسمع الجليّ، ويعلم ما تُخفيه النفوس من وساوس، وملائكتنا الحفظة يكتبون عليهم أعمالهم، وقد ورد في سبب نزول الآية أنها نزلت في (الأخنس بن شريق) و(أسود بن عبد يغوث) حين اجتمعا فقال الأخنس: أترى الله يسمع سرنا؛ فقال الآخر: يسمع نجوانا ولا يسمع سرنا، فأنزل الله تعالى قوله: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وِلْدٌ فَأَنَّا أَوْلُ الْأَعَابِدِينَ﴾ أي: قل يا محمد لهؤلاء المشركين: لو كان لله ولد. على سبيل الفرض. لكننت أول من يعبد. (الصابوني، ١٩١٦، ١/١٧٨).

أما من الناحية النحوية ﴿بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ ف"بلى" في الآية هنا أداة إيجابٍ بعد النفي، "بلى" حرف جواب أي نسمع ذلك و"الواو" للحال و"رسلنا" مبتدأ ولديهم ظرف متعلق بكتبتون وجملة "يكتبون" في محل رفع لخبر. (الدرويش، ١٩٩٢، ١١١).

وتدلّ الآية دلالةً واضحةً على أن الملائكة المكلفين بحفظ الإنسان يسجلون عليه جميع ما يصدر عنه من قولٍ أو عمل، في حين أن علم الله سبحانه محيط بكل شيء، لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.

و- في الآية الكريمة ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ [الطور / ٤١]





لفظة (كَتَبَ) في النص القرآني بين الدلالة المعجمية والسياقية

* يقول تعالى ذكره: أي: هل يملكون علم الغيب حتى يكتبوه للناس، فيخبرونهم بما يشاؤون من أمور المستقبل، ويُنبئونهم بما يريدون من أحداث الآخرة والبعث، فيزعمون بذلك أن ما جاء به الرسول (صلى الله عليه وسلم) من أخبار الغيب وأمور الآخرة والبعث محض أساطير والنشر باطل فلذلك يكتبون هذه المعلومات عن المعرفة واليقين . كما قال تعالى في موضع آخر: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُشْرِكِينَ﴾ أي: لم ننزل على هؤلاء القائلين للنبي ﷺ حين جاءهم بآياتنا: "هذا سحر مبين"، ما يقولون من ذلك كتبنا "يُدَوِّنُونَ" يقول: يقرؤونها ما يزعمون أنه من علم الغيب عند الله. (الطبري، ١٩٩٤، ٢٣٠-٢٣٦).

* "أم عندهم الغيب". أي: اللوح المحفوظ " فهم يكتبون" أي: يثبتون ذلك للناس شرعاً، وذلك عبادة الأوثان وتسييب السوائب، وغير ذلك من سيرهم. وقيل: المعنى فهم يعلمون متى، يموت محمد (صلى الله عليه وسلم) الذي يتربصون به،. وقد ورد في تفسير الآية أن المراد بـ "يكتبون" هنا بمعنى يدوّنون ويثبتون ما يزعمون أنه من علم الغيب، فيقرّرون ويحدثون به الناس على أنه وحي أو معرفة يقينية، وقال ابن عباس: يعني أم عندهم اللوح المحفوظ، فهم يكتبون ما فيه ويخبرون. (أبي حيان الأندلسي: ١٩٩٣، ج٨، ١٥٠).

وقد جاء سياق الآية في الحديث عن المشركين وما يكتبونه ويدوّنونه، وجاء الفعل "يكتبون" في هذا الموضع بمعنى "يدونون"، كما أشار إلى ذلك أبو حيان الأندلسي.
كما ورد في قوله تعالى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ [الطور / ٤١] "أم أداة الاستفهام الإنكاري يُراد به النفي والتوبيخ، و" عندهم" الظرف مكان يفيد التملك، وهو متعلق بمحذوف خبرمقدم و"الغيب" مبتدأ مؤخر و"الفاء" عاطفة وهم مبتدأ وجملة "يكتبون" في محل رفع خبر له. (الدرويش، ١٩٩٢، م٩، ٣٤٠).

هنا خرجت الكتابة في هذا الموضع عن معناها الحقيقي لتؤدّي معنى التهكم والاستهزاء بالكافرين، إذ صوّروا في مقام من يدوّن علم الغيب ويملك أسراره، وهو تصوير مجازي يراد به نفي علمهم بالغيب وإظهار جهلهم به . وقد جاءت الجملة الاسمية «فهم يكتبون» بمثابة جواب استنكاري لجملة «أم عندهم الغيب»، لتؤكد بطلان دعوهم، وتبرز المفارقة بين الكتابة الإلهية الحقيقية والكتابة الموهومة التي يدعيها الكافرون.

ثانياً: كَتَبَ بمعنى (قضى) :

ورد كَتَبَ بمعنى (قضى) في الآيات القرآنية الآتية:

لفظة (كَتَبَ) في النص القرآني بين الدلالة المعجمية والسياقية

أ- في قوله تعالى ﴿وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة / ١٨٧]

* تأتي لفظة "كَتَبَ" هنا بمعنى "جعل"، كما في قوله تعالى: ﴿كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾ أي أودعه وثبته، كما تُستعمل أيضاً بمعنى "قضى" أي قَدَّرَ وأوجب، أو بمعنى "أثبت" في اللوح المحفوظ أو في القرآن الكريم، والظاهر أن هذه الجملة تأكيد لما قبلها والمعنى والله أعلم ابتغوا وافعلوا، ما أذن الله لكم في فعله من إتيان النساء في جميع ليالٍ الصيام. (أبي حيان الأندلسي، ١٩٩٣، ج٢، ٥٧). وينظر (الحلبي، ج٢، ٢٩٦).

أما قوله تعالى: "وابتغوا" فعل أمر من "بغى" يفيد الطلب، (كتب الله لكم) فعل وفاعل وجملة لا محل لها من إعراب لأنها صلة ما (كلوا واشربوا) الواو استئنافية. (الدرويش، ١٩٩٢، م١، ٢٧١) . ومن خلال تتبع هذه المواضع يتبين أن الفعل "كتب" ورد في معانٍ متقاربة، منها: جعل، وقضى، وأثبت، وقد حملت كل دلالة منها معناها السياقي الخاص تبعاً لموقعها في النص القرآني.

ب - قوله تعالى ﴿كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ رَحْمَةً﴾ [الأنعام / ١٢]

* تؤكد في هذه الآية الكريمة كل الأقوال تدلّ على معنى واحد، إذ ذهب المفسرون إلى أن قوله تعالى "كتب" يفهم بمعنى: قضى أنه بعباده رحيم، لا يعجل عليهم بالعقوبة، ويقبل توبتهم وإنابتهم. (الطبري، ١٩٩٤، ٣/٢٢٥).

* ورد قوله تعالى: ﴿كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ رَحْمَةً﴾ وقد فسرها بعض المفسرين بمعنى "قضى وأوجب" على نفسه الرحمة، لكن إيجاب تفضّل لا على وجه الاستحقاق أو الإلزام. وقيل: إن معنى "كتب" هنا بمعنى القسم، وعلى هذا فقوله تعالى: "ليجمعنكم" جواباً لهذا القسم، لما تضمن بمعنى أقسم على نفسه بالرحمة، وعلى هذا الرأي فلا توقف على قوله: "الرحمة" وذهب الزجاج إلى أن جملة من قوله تعالى: إن الجملة من قوله "ليجمعنكم" في محل نصب على أنها بدل من رحمة. (الحلبي، ج٤، ٥٤٩).

فالله سبحانه وتعالى قضى فأوجب الرحمة على نفسه تفضلاً وإحساناً منه، إذ هو الرحيم بعباده. ويُستفاد هذا المعنى من سياق الآية، إذ إن السياق القرآني هو الذي اقتضى حمل الفعل "كتب" على معنى "قضى"، لما فيه من دلالة الحكم والإلزام تفضلاً لا وجوباً.

ج - في الآية الكريمة ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة / ٥١]



لفظة (كُتِبَ) في النص القرآني بين الدلالة المعجمية والسياقية

* تُعبّر هذه الآية الكريمة عن الإيمان بالقضاء والقدر، كما ورد في قوله تعالى: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْعَادِلِينَ بِرَبِّهِمْ، النَّاكِرِينَ نُبُوتَكَ، يَا مُحَمَّدَ ان تَابُوا وَأَنَابُوا قَبِلْتَ تَوْبَتَهُمْ، وَإِنِّي قَدْ قَضَيْتُ فِي خَلْقِي أَنْ رَحْمَتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ. (الطبري، ١٩٩٤، ٣/٢٢٥). وينظر (الحلي، ج ٨، ٢٢٧).

وجاء كتب هنا بمعنى القضاء الذي قضاه الله في عباده إنه لن يصيبهم في أنفسهم ولا في أموالهم إلا ما كتبته الله لهم وقضاه لهم من خيرٍ أو شرٍ فيه رحمة وحكمة. (قل لن يصيبنا إلا ما كتب لنا) جملة لن يصيبنا مقول القول و"إلا" أداة حصر و"ما" فاعل وجملة كتب الله لنا صلة أي قل لهم ذلك إقصاء بما بنوا عليه مسرتهم فرحتهم من اعتقاد مزيف. (الدرويش، ١٩٩٢، ١١١).

د - في قوله تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ [الحج/ ٤] يُفسّر الطبري قوله تعالى: "كُتِبَ عَلَيْهِ" بأن المقصود به الحكم الإلهي والقضاء السابق على الشيطان، أي إن الله تعالى قد قضى وقدر في علمه أن يكون الشيطان مضلاً للناس. فمعنى (كُتِبَ) في هذا الموضع هو (قُضِيَ)، والهاء في قوله: "عَلَيْهِ" تعود على الشيطان، وقوله تعالى "فَأِنَّهُ يُضِلُّهُ" يعني أن الشيطان يضلّ من يتبعه ويتولّاه، فلا يهديه إلى اليقين والحق. وبذلك يكون معنى الآية قُضِيَ على الشيطان أن يضلّ أتباعه ولا يهديهم إلى الحق. (الطبري، ١٩٩٤، ٢٩٢)، وينظر (النحاس، ٢٠٠٨، ٣٧١).

يُستعمل لفظ "كُتِبَ" في الآية بمعنى "حُكِمَ عليه" أو "قُضِيَ عليه"، أي إن الفعل يدلّ على القضاء الإلهي المبرم الذي صدر بحق الشيطان، لا على مجرد الكتابة اللفظية.

هـ - قوله تعالى ﴿كُتِبَ اللَّهُ لِأَغْلِبَنَّا أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [مجادلة/ ٢١]

* يُفسّر الطبري قوله تعالى: "كُتِبَ اللَّهُ" بأن المقصود به قضى الله وخطّ في أم الكتاب، أي حكم الله تعالى حكماً سابقاً في علمه بأنّه سيغلب هو ورسله من عاندهم وخالفهم. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ يُشير إلى أن الله جلّ ثناؤه ذو قوّة وقدرة تامّة على من حادّه وخالف أمره، فيهلكه بقدرته. (الطبري، ١٩٩٤، ٢٥١)

* يرى بعض المفسرين أن لفظ "كُتِبَ" قد يُجرى مجرى القسم فأجيب بما يُجاب به، وذكر أبو البقاء: أنه يجوز أن يكون قوله "لأغلبن" جواباً لـ "كُتِبَ" لأنه بمعنى قال "غير أنّ هذا الرأي ليس بوجبه، لأن "قال" لا يقتضي جواباً، فصوابه ما قدمته: ويجوز أن يكون "لأغلبن" جواب

لفظة (كَتَبَ) في النص القرآني بين الدلالة المعجمية والسياقية

لتقسم مقدرٍ، وليس بظاهر. (الحلبي، ج ١٠، ٢٧٤)، وينظر (الصابوني، ١٩١٦، ٢٧٥).
وقد جاءت دلالة (كتب) في هذا السياق حاملةً معنى القضاء الإلهي، كما حملت أيضًا معنى القسم الذي يُفيد الحسم واليقين والثبوت.

و- قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ [مجادلة / ٢٢]

* يُفسِّر الطبري قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾ [مجادلة / ٢٢] بأنَّ المقصود هو أنَّ الله تعالى أثبت الإيمان في قلوب هؤلاء المؤمنين الذين لا يولدون من حاد الله ورسوله، ولو كانوا من أقرب الناس إليهم آباءهم، أو أبناءهم، أو أخوانهم أو قبيلتهم. أي ثبت لقلوبهم الإيمان، وإنما عني بذلك: قضى لقلوبهم الايمان. وأنَّ حرف الجرِّ "في" بمعنى "اللام"؛ وأخبر تعالى ذكره أنه كتب في قلوبهم الإيمان لهم، وذلك لما كان الايمان بالقلوب، وكان معلوما بالخبر عن القلوب ان المراد به أهلها، اكتفى بذكر أهله. وينظر (الطبري، ١٩٩٤، ٢٥١).

كما أشار النحاس: إلى أنَّ التعبير مجازي، أي كتب لقلوبهم الإيمان بمعنى أنَّ الله قضى لهم بالإيمان ووقفهم إليه، وقد علم أنَّ المعنى كتب لهم، وقيل هو: حقيقة أي كتب في قلوبهم سمة الإيمان ونوره ليُعلم أنهم مؤمنون حقاً. (النحاس، ٢٠٠٨، ١١٢٤).
فإنَّ دلالة الفعل (كتب) في هذا السياق جاءت بمعنى "قضى وأثبت" لقلوبهم بأن تكون مؤمنة، والسياق هو الذي غير معنى كتب لتكون بهذا المعنى.

ز- قوله تعالى ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ﴾ [الحشر / ٣]

* يُشير قوله تعالى: إلى أنَّ الله تعالى قد قضى وقدروا كتب على هؤلاء اليهود من بني النضير في أم الكتاب الجلاء، أي الخروج من ديارهم وانتقالهم من موطنٍ إلى آخر، فقوله تعالى: (ولولا أنَّ كتب الله عليهم الجلاء) أي بمعنى: خروجهم من أرضهم ونفيهم عنها بحكم الله وقدره. (الطبري، ١٩٩٤، ٢٥٤)

فإنَّ دلالة الفعل (كتب) في هذا الموضع جاءت بمعنى "قضى وقدر"، مؤكِّدة مفهوم الحكم الإلهي الذي لا مردَّ له.

ثالثاً: كَتَبَ بمعنى (أمر):

وقد ورد لفظ كَتَبَ بمعنى (أمر) في الآيات الآتية:





لَفْظَةُ (كَتَبَ) فِي النِّصِّ الْقُرْآنِيِّ بَيْنَ الدَّلَالَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ وَالسِّيَاقِيَّةِ

أ- قوله تعالى ﴿ وَ لَا تَسْتَمُوا أَنْ تَكْتُبُوا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَ أَقْوَمٌ لِلشَّهَادَةِ وَ أَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ﴾ [البقرة / ٢٨٢]

* ومعنى قوله تعالى: "ولا تساموا" أي لا تملوا ولا تضجروا من كتابة الحقوق مهما كان مقدارها قليلاً أو كثيراً، أيها الذين تداينون الناس إلى أجلٍ مسمى أن تكتبوا صغير الحق يعني: قليلة، أو كبيرة، يعني: كثيرة إلى أجله إلى أجل الحق، وذلك لأن الكتابة أدق في ضبط الأجل وتحديد مقدار المال. (الطبري، ١٩٩٤، م ٢، ١٨٧) ينظر (الصابوني، ١٩١٦، ج ١، ١٧٨)، وينظر (جبل، ٢٠١٣، ١٨٦٧).

* والأصل في التعبير القرآني: "من أن تكتبوه" إلا أن حرف الجر (من) قد حُذِفَ لدلالة السياق عليه، وهذا حذفٌ جائز في العربية، فيجري الخلاف المشهور في " أن " بعد حذفه، إذ يدل السياق على تعديتها بـ (من) محذوفة. كما أن ضمير في قوله تعالى "تكتبوه" يجوز أن يعود إلى الدين المذكور في أول الآية . وأما قوله "صغيراً أو كبيراً"، أنها حال من الدين أو من الفعل، بمعنى لا تتركوا كتابة سواء كانت هذه الديون قليلاً أو كثيراً، وعلى أي وجه كان الكتاب مختصراً أو مشعباً. (الحملي، ج ١، ٦٦٨). (النحاس، ٢٠٠٨، ١١٦)

ومما يظهر في السياق أن الله تعالى عبّر بصيغة (أن تكتبوه) الدالة على الاستقبال، وهو توجيهٌ للمؤمنين بالأمر بكتابة الدين حفظاً لحقوقهم وصيانةً لها من الضياع أو الإنكار.

ب- قوله تعالى ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾ [الأنعام / ٥٤]

لفظة (كَتَبَ) في النص القرآني بين الدلالة المعجمية والسياقية

* يُفهم من استخدام لفظ " كَتَبَ " في هذا السياق أن الله تعالى أوجبها على ذاته العلية إيجاباً مؤكداً، ويحتمل أن يكون قد سجل ذلك في اللوح المحفوظ، وقد جاء هذا التعبير على سبيل مخاطبة الخلق بما يدركونه؛ فهم يعقلون أن توكيد الأمور وإثباتها إنما يكون بالكتابة، الشيء المؤخر إنما يحفظ بالكتاب. ونحن نشرح ذلك في موضعه شرحاً أوكد من هذا إن شاء الله. (الزجاج، ١٩٨٨، ج٢، ٢٥٤) ، وينظر (البيضاوي، ٢٠٠٠، ج٢، ١٦٤).

وجاء لفظ "كتب" في هذا الموضع بمعنى أن الله سبحانه وتعالى قد أوجب الرحمة على نفسه إيجاباً مؤكداً، تفضلاً منه ورحمةً بعباده، لا على سبيل الإلزام أو الاستحقاق.

ج- قوله تعالى ﴿وَقَالُوا أَأَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفرقان/ ٥] * ورد في قوله تعالى: "أساطير" مبتدأ و"اكتتبها" خبره، ويراد بالفعل "اكتتبها" الافتعال هنا يجوز أن يكون بمعنى أمر بكتابتها، كالفعلين "اقتصد" و"احتجم"، طلب من غيره أن يكتب له إذا أمر بذلك، ويحتمل أيضاً أن يكون المعنى كتبها بنفسه، ويُعد ذلك من جملة افتراءاتهم عليه (عليه السلام) لأنه كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب، ويُشبه هذا الاستعمال ما ورد في قولهم: استكتبه واضطبه؛ أي: سكه وصبه. (الحلبي، ج٨، ٤٥٥).

وقد أجاز العلماء "اكتتبها" في ثلاثة أوجهٍ إعرابية: أحدها: أن يكون حالاً من أساطير، والعامل فيها معنى الإشارة أو التنبيه المقدر، فإن " أساطير " خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هذا أساطير الأولين مكتتبه. والثاني: أن يكون في موضع خبرٍ ثانٍ لاسم الإشارة " هذه ". والثالث: أن يكون أن تكون جملة "كتتبها" خبراً للمبتدأ " أساطير"..

فالأكتتاب جاء هنا بصيغة الافتعال للدلالة على قوة هذه الصيغة وقوة حكم الأكتتاب الذي أمرهم الله تعالى به.

رابعاً: كَتَبَ بمعنى (فرض):

وقد ورد كَتَبَ بمعنى (فرض) في الآيات الآتية:

أ- قوله تعالى ﴿كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة/ ٨٣]

* في هذه الآية الكريمة بين أن الله تعالى أنه أوجب على المؤمنين عبادة الصيام فرضاً لا بد منه، كما فرضه على الأمم السابقة من أهل الكتاب، أن معنى الآية هنا: فرض عليكم الصيام كما فرض على الذين من قبلكم. أما المقصود بقوله تعالى "أياماً معدودات" فيراد به شهر





لفظة (كُتِبَ) في النص القرآني بين الدلالة المعجمية والسياقية

رمضان بأكمله، وهو المدة الزمنية التي حُدِّد فيها هذا الفرض. (الطبري، ١٩٩٤، ج ١، ٤٩٠)، وينظر (النحاس، ٢٠٠٨، ٧٩) .

وجاءت الدلالة السياقية لـ (كُتِبَ) في الآية بمعنى (فُرِضَ) عليكم أي أوجب الله تعالى على المؤمنين الصيام فرضاً لازماً .

ب - قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْ بِالْحَرْ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى... ﴾ [سورة البقرة: ١٧٨]

* يفهم من الفعل "كُتِبَ" في هذا الموضع أنه جاء بمعنى الإلزام والفرض. إذ دلَّ على أن الله تعالى فرض على عباده حكم القصاص في القتل تحقيقاً لمبدأ العدالة الإنصاف، ورداً للظلم، وإقامةً للحق بين الناس. (جبل، ٢٠١٠، ١٨٦٨)، وينظر. (النحاس، ٢٠٠٨، ٧٧) وجاءت "كُتِبَ عليهم القصاص" بمعنى "فرض عليكم وألزمتم به" وهي بذلك تخرج من معناها الأصلي الدال على الكتابة وتدوين إلى دلالاته السياقية، التي تُعيد الإلزام والفرض، تبعاً لمقتضى السياق القرآني.

ج - قوله تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْأَقْرَبِينَ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة / ١٨٠]

* أن معنى قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ﴾ فرض عليكم، أي: أوجب الله تعالى على المؤمنين الوصية عند وجود الموت، أمَّا قوله "ان ترك خيراً" فيراد به المال، وللوالدين والأقربين" الذين لا يرثونه، بالمعروف: وهو ما أذن الله فيه وأجازه في الوصية ممَّا لم أتخطى الثلث، ولم يعتمد الموصي ظلم ورثته "حقاً على المتقين" يعني بذلك: فرض عليكم هذا وأوجبه، وجعله حقاً واجباً على من اتقى الله فأطاعه أن يعمل به والتزم بأوامره وابتعد نواهيه. (الطبري، ١٩٩٤، ج ٢، ٤٨٤). "كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ" و"كُتِبَ" مبني للمفعول وحذف الفاعل للعلم به. (الكلبي، ج ٢، ٢٥٩). وجاءت الدلالة السياقية لـ (كُتِبَ) بمعنى فرض.

د - قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة / ١٨٣]

* المقصود بقوله تعالى: " كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ" هو فُرِضَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ وَأُلْزِمْتُمْ بِهِ، فرض عليكم الصيام. يعني أي: أن الله تعالى أوجب على المؤمنين عبادة الصيام عليكم كما فُرِضَتْ على الذين من قبلكم من الأمم السابقة. (الطبري، ١٩٩٤، ١/٤٩٠). وينظر (النحاس، ٢٠٠٨، ٧٩)



لفظة (كَتَبَ) في النص القرآني بين الدلالة المعجمية والسياقية

هـ- قوله تعالى ﴿لَبَّرَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾
[ال عمران / ١٥٤]

* ورد في قوله تعالى لفظة "كُتِبَ" هنا بمعنى قُدِّرَ وفُرِضَ (يونس، ٢٠١٣، ج ٣، ٢٩٤).
أي: ان الله تعالى قد فرض الله عليكم القتال في سبيله، ولم ينصركم يوم أحد ليبتلي ما في صدوركم. وقيل: بفعل بعده، أي: لابتلاء فعل هذه الأشياء. وقيل: الواو زائدة واللام متعلقة بما قبلها. (الحلي، ج ٣، ٤٥٠)، وينظر (الطبري، ١٩٩٤، ج ٢، ٣٥٠). وجاءت الدلالة السياقية لكتب بمعنى فرض وقُدِّرَ. وجاءت الدلالة السياقية لـ "كتب" في هذا السياق بمعنى الفرض والتقدير، أي أن الفعل استعمل للدلالة على إلزام المؤمنين بعبادة الصيام واعتباره أمراً مقدراً عليهم من الله تعالى.

و- قوله تعالى : ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ﴾
[النساء/ ٦٦]

* معنى "كتبتنا" هو الإلزام والفرض، أي أن الله تعالى ألزم هؤلاء الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك، والذين احتكموا إلى الطاغوت، أن يقتل بعضهم بعضاً طاعةً لله، وأمرناهم بذلك أو أن يتركوا من ديارهم مهاجرين منها إلى دار أخرى سواه.
* المعنى في قوله تعالى: " وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ " كالمعنى في لو كتبتنا عليهم. أي لو فرضنا وأوجبنا عليهم. دلالة على الإلزام والتقدير من الله تعالى. (الزجاج، ١٩٨٨، ج ٢، ٧١). و يستفاد من السياق أنّ الدلالة السياقية لـ (كتب) جاءت بمعنى فرض وإلزام.

ز - قوله وتعالى ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ﴾ [النساء/ ٧٧].
* يفهم أن الفعل "كُتِبَ" استعمل هنا بمعنى فرض، فلما فرض على المؤمنين القتال الذي كانوا سألوا أن يفرض عليهم. (الصابوني، ١٩١٦، ج ١، ٢٩٠)
وبعد فرضه عليهم: وقالوا خوفاً من الموت ربنا لم فرضت علينا القتال. (الطبري، ١٩٩٤، ج ١، ٢٩٠).

(الحلي، ج ٤، ٤٠). وقد أتضح من السياق أن الدلالة السياقية لفعل "كُتِبَ" هنا تشير إلى الفرض والإلزام، أي أن الله تعالى فرض عليهم هذا الأمر وألزمهم به.

ح- قوله تعالى ﴿رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ﴾ [النساء/ ٧٧]

* والمقصود هنا لـ " كُتِبَتْ" الفرض والإلزام. " لما كتبت علينا القتال" لم فرضت علينا القتال؟ رُكُوناً منهم إلى الدنيا لما في القتال من مشقة وتعب، وإيثاراً للراحة فيها



لفظة (كَتَبَ) في النص القرآني بين الدلالة المعجمية والسياقية

والخفض، على مكروه لقاء العدو ومشقة حربهم ومواجهه الأعداء. (الطبري، ١٩٩٤م، ٢، ٥٠٨)، وينظر (الدرويش، ١٩٩٢م، ٢، ٢٠٦) وهنا كانوا معترضين على فرضه تعالى عليهم للقتال وجاءت الدلالة السياقية لكتب بمعنى فرض.

ط - قوله تعالى ﴿كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ﴾ [المائدة / ٤٥]

ويُفهم من استعمال الفعل "كَتَبْنَا" هنا جاء بمعنى فَرَضْنَا وَالزَمْنَا، أي إن الله تعالى أوجب عليهم هذا الحكم .

فسرّ ابن عباس قوله تعالى: (كتبتنا عليهم فيها أن النفس بالنفس) أي: فرضنا عليهم في التوراة أن تقابل النفس بالنفس، فمن قتل نفسا بغير قود قيد منه ، ولم يجعل الله دية تُعَوِّضُ بها النفس أو الجرح، إنما هو العفو أو القصاص. (الرازي، ١٩٨١، ج١٢، ٨) .

وجاء قوله تعالى "وكتبتنا" ليدل على إبتداء تشريع وبيان حكم جديد غير مندرج فيما كتب في التوراة، وقد ذهب المفسرون إلى أنّ هذه الجملة غير مشتركة في اللفظ ولا في المعنى مع ما قبلها. بل جاءت استثنائية لبيان حكم مستقل، والمعنى: فرضنا عليهم أن النفس مأخوذة بالنفس مقتولة بها إذا قتلتها بغير حق. (الحلبي، ج٤، ٢٧٣).

وهذا الفرض الذي فرضه الله تعالى عليهم يُعَدُّ فرضَ ابتداءٍ وتشريعٍ وبيانٍ حكمٍ، وقد ورد الفعل "كتب" في هذا السياق القرآني بمعنى "فرض" دلالةً على الإلزام التشريعي الذي أوجبه الله تعالى عليهم..

ي- قوله تعالى ﴿مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ [الحديد/ ٢٧].

فسر البيضاوي قوله تعالى: (ما كتبتناها عليهم) بمعنى ما افترضنا تلك الرهبانية عليهم. (الطبري، ٧م، ١٩٩٤، ٢٣٣)، وينظر (البيضاوي، ج٥، ١٩٠)

* كما ذكر ابن زيد أنّ المعنى: ما افترضناها، أي أنّ قوله تعالى: ﴿ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ منصوب على الاستثناء ، الذي ليس من الأول ويجوز أن يكون بدلاً من الضمير المستتر؛ أي ما كتبتناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله.

وقد جاءت "كتبتناها" في هذا الموضع بمعنى النفي: أي اننا لم نفرض تلك العبادة عليهم، وهنا تتسع الدلالة السياقية للفعل "كتب" لتشمل صيغة هذا الفعل واتصال الضمائر به، إذ تدل



لفظة (كَتَبَ) في النص القرآني بين الدلالة المعجمية والسياقية

زيادة المبنى تدل على زيادة معنى، فدلّت على شدة الفرض والإلزام الذي قدّره الله تعالى على من شاء من عباده. (النحاس، ٢٠٠٨، ١١١٤)

رابعاً: كَتَبَ بمعنى (جعل):

وقد ورد لفظ كَتَبَ بمعنى (جعل) في الآيات الآتية:

أ- قوله تعالى ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [آل عمران/٥٣]

* ومعنى الآية كما ورد: أثبت أسماءنا مع أسماء الذين شهدوا بالحق، واقرؤا لك بالتوحيد وصدقوا رسلك، والتزموا أمرك ونهيك، فاجعلنا في عدادهم ومعهم فيما تكرمهم به من كرامتك، واحلنا محلهم، لا تجعلنا مع الذين كفروا بك، وصدّوا عن سبيلك، وخالفوا أمرك. (ابن الجوزي، ٥١٢). وينظر (الحلي، ج ٣، ٢١٢).

وهنا انتقلت الدلالة المعجمية لفظ كتب إلى دلالاته السياقية التي جاءت بمعنى "جعل" أي بمعنى: فاجعلنا أو قدّر لنا أن تكون مع الشاهدين.

ب- قوله تعالى ﴿وَإِكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا وَإِنَّا هُنَا﴾ [الأعراف / ١٥٦]

فيه: (وأكتب لنا) * ورد في قوله تعالى: اخباراً عن دعاء نبيّه موسى عليه السلام أنه قال؛ أي أجعلنا ممّن قضيت له "في الدنيا حسنة"، أي من الذين وُفّقوا إلى الصالحات من الأعمال. "وفي الآخرة" من الذين كتب الله لهم المغفرة لذنوبهم والرحمة جزاءً لطاعتهم وإيمانهم. (ابن الجوزي، ٥١٢).

وجاء اللفظ السياقي للفعل (اكتب) بمعنى أجعل، إذ انتقل من دلالاته المعجمية الأصلية إلى دلالة سياقية اقتضاها سياق الجملة التي ورد فيها.

الخاتمة

في ختام هذا البحث حول لفظ "كتب" في النص القرآني بين الدلالة المعجمية والسياقية، تبين لنا أن هذا اللفظ يتميز بتعدد معانيه وغنى دلالاته، إذ يتجاوز المعنى المعجمي الثابت ليكتسب عمقاً وأبعاداً إضافية تضيفها السياقات القرآنية المختلفة. وقد أظهر التحليل أن السياق يؤدي دوراً محورياً في توجيه فهم اللفظ وتحديد معناه المقصود، سواء أكان ذلك في سياق الأحكام والتشريعات، أو القدر الإلهي، أو الكتابة المادية، أو غيرها من الدلالات التي تجسد مرونة اللغة القرآنية ودقتها في التعبير عن المعاني المتنوعة.



لفظة (كَتَبَ) في النص القرآني بين الدلالة المعجمية والسياقية

كما أن استخدام لفظ "كتب" في القرآن الكريم يعكس دقة لغوية فائقة تهدف إلى تحقيق البلاغة والإيجاز، مع الحفاظ على الشمولية والاتساع في المعنى. ويبرز ذلك إعجاز النص القرآني في قدرته على الجمع بين الدلالة المعجمية الثابتة والدلالات السياقية المتجددة التي تتكشف من خلال مواضع الاستعمال المختلفة. وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن دلالة لفظ (كتب) قد وردت بمعانٍ متعددة في السياق القرآني، ولم تذكر جميعها في المعجمات اللغوية العربية، ووردت في القرآن الكريم على أربعة معانٍ مختلفة، فعند النظر في الأستعمال القرآني للفظ (كَتَبَ) نجد أنه أستخدم فضلاً عن معناه الأصلي وهو (الجمع والخط) ورد في أربعة وجوه دلالية: بمعنى فرض، وأمر، وقضى، وجعل.

إنّ دراسة الألفاظ القرآنية من هذا المنظور تُسهم في تعميق الفهم الدقيق للنص القرآني، وتكشف عن جوانب جديدة من أسراره البيانية، بما يتيح آفاقاً أوسع لإجراء دراسات تجمع بين التحليل المعجمي والسياقي، وصولاً إلى فهمٍ أعمق لدلالات النصوص الدينية.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

- ٢- إعراب القرآن: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ): اعتنى به: الشيخ خالد العلي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ط٢.
- ٣- إعراب القرآن الكريم وبيانه: محي الدين الدرويش: اليمامة و دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ط٣.

- ٤- تفسير البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، و الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ط١.

- ٥- تفسير الكشاف، عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبي قاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ)، علق عليه: خليل مأمون شياح، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ط٣.

- ٦- تفسير الفخر الرازي مفاتيح الغيب: للأمام محمد الرازي فخرالدين ابن العلامة ضياء الدين عمر (ت ٦٠٤) دار الطباعة والنشر، ١٤٠١-١٩٨١م، ط١، ج١٢.

- ٧- التحرير والتنوير: الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور (ت ١٣٩٤هـ)، دار التونسية للنشر، ١٩٨٤، ج١.



لفظة (كَتَبَ) في النص القرآني بين الدلالة المعجمية والسياقية

- ٨- تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن : للإمام محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، الشهير بالإمام أبو جعفر الطبري: محمد بن بشار عواد معروف و عصام فارس الحرستاني ، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤١٥ - ١٩٩٤م ، ط١، ج٧.
- ٩- تفسير البضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل : القاضي ناصر الدين أبي سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البضاوي (ت ٧٩١هـ) ، ط١، دار الشيد ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ج٢.
- ١٠- تاج العروس من جواهر القاموس: للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق : عبدالعليم الطحاوي ، ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، ج٤.
- ١١- الدرالمصون في علوم الكتاب المكنون: أحمد بن يوسف المعروف بالسمن الحلبي(ت ٧٥٦هـ): تحقيق: أحمد محمد الخراط ، دار القلم، دمشق، المعهد عالي للدعوة الإسلامية - المدينة المنورة، (د. ت)
- ١٢- دلالة الألفاظ: ابراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٩١م .
- ١٣- دلالة السياق القرآني وأثرها في التفسير: عبد الحكيم بن عبدالله القاسم، دار التدمرية، مجلد ١، السعودية، ١٤٢١هـ، ص ٩٤.
- ١٤- الدلالة السياقية ونظائرها عند الأصوليين وأهميتها في فهم مقصود الخطاب: ياسر عتيق محمد علي، مجلة الدراسات الاجتماعية، كلية التربية - جامعة عدن، ٢٠١٢م.
- ١٥- صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني (ت ١٨٧٥هـ - ١٩١٦م)، دار القرآن الكريم، بيروت، ج١.
- ١٦- فتح البيان في مقاصد القرآن: السيد الإمام العلامة الملك المؤيد من الله الباري أبي الطيب صديق بن حسن بن علي الحسين التتوحي النجاري (ت ١٣٠٨هـ)، راجعه: عبدالله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ١٧- كتاب العين : لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥)، تحقيق: مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي، ج٥.
- ١٨- كتاب التعريفات : علي بن محمد بن علي الجرجاني(ت ٨١٦هـ)، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ١٩- لسان العرب: ابن منظور، للأمام العلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور(ت ٧١٤ هـ)، دار الصادر، بيروت، ١٤١٤هـ ، ج١١.





لفظة (كَتَبَ) في النص القرآني بين الدلالة المعجمية والسياقية

- ٢٠- مقياس اللغة : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبدالسلام هارون، دار الفكر لطباعة والنشر، ١٣٩٥هـ - ١٩٩٧م ، ج٥.
- ٢١- مختار الصحاح: للشيخ الامام محمد بن أبي بكر عبدالقادر الرازي، دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، ١٩٧٨م.
- ٢٢- المعجم الوسيط: شعبان عبدالعاطي عطية- أحمد حامد حسين - جمال مراد حلمي، مكتبة الشروق الدولية ، ط١، مجمع اللغة العربية، ١٤٢٥ - ٢٠٠٤م.
- ٢٣- المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها: إميل يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨١م، ط١.
- ٢٣- المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها: إميل يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨١م، ط١.
- ٢٤- معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب: مجدي وهبة و كامل المهندس، مكتبة لبنان- بيروت، ساحة رياض الصلح، ط٢، ١٩٨٤.
- ٢٥- المعجم المفصل في اللغة والأدب: إميل بديع يعقوب، وميشال عاصي، بيروت- لبنان، دار العلم للملايين، ١٩٨٧، ط١، م١.
- ٢٦- المعجم الأشتقائي مؤصل للألفاظ القرآن الكريم : محمد حس حسن جبل، مكتبة الآداب لنشر، القاهرة ، ط١. معاني كلمات القرآن الكريم كلمة كلمة: بشير أحمد سليمان يونس، ط١، ١٤٣٤ - ٢٠.
- ٢٧- معجم المصطلحات الأدبية: إبراهيم فتحي، التعااضدية العمالية للطباعة والنشر، تونس، ١٩٨٦، ١٣م، ج٣.
- ٢٨- معاني القرآن وإعرابه: للزجاج إبي إسحاق إبراهيم السري(ت ٣١١هـ): تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ط١.
- ٢٩- معاني كلمات القرآن الكريم كلمة كلمة: بشير أحمد سليمان يونس: المملكة الأردنية الهاشمية، عمان ، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣، م٣.
- ٣٠- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر: جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبدالكريم كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة، (د-ت).





Sources and References

The Holy Qur'an.

- 1- 'Irab al-Qur'an: by Abu Ja'far Ahmad ibn Muhammad ibn Ismail al-Nahhas (d. 338 AH). Edited by: Sheikh Khalid al-Ali, Dar al-Ma'rifa for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon, 1429 AH - 2008 AD, 2nd ed.
- 2- 'Irab al-Qur'an wa-Bayanuhu: Muhyi al-Din al-Darwish, al-Yamamah and Dar Ibn Kathir for Printing, Publishing, and Distribution, 1412 AH - 1992 AD, 3rd ed.
- 3- Tafsir al-Bahr al-Muhit: by Muhammad ibn Yusuf, known as Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH). Edited by: Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjud and Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1413 AH - 1993 AD, 1st ed.
- 4- Al-Kashaf Interpretation, On the Mysteries of Revelation and the Sources of Sayings on the Faces of Interpretation: Abu Qasim Jar Allah Mahmud ibn Umar al-Zamakhshari al-Khwarizmi (d. 538 AH), commented on by Khalil Mamoun Shiha, Dar al-Ma'rifa, Beirut, Lebanon, 1430 AH - 2009 AD, 3rd ed.
- 5- Al-Fakhr al-Razi's Interpretation, Keys to the Unseen: by Imam Muhammad al-Razi Fakhr al-Din ibn al-Allama Diya' al-Din Umar (d. 604 AH), Printing and Publishing House, 1401-1981 AD, 1st ed., vol. 12.
- 6- Al-Tahrir wa al-Tanwir: Imam Sheikh Muhammad al-Tahir ibn Ashur (d. 1394 AH), Tunisian House of Publishing, 1984, vol. 1.
- 7- Tafsir al-Tabari, The Comprehensive, known as Imam Abu Ja'far al-Tabari: Muhammad ibn Bashar Awad Maruf and Issam Faris al-Harastani, Al-Risala Foundation, Beirut, 1415 AH - 1994 CE, 1st ed., Vol. 7.
- 8- Tafsir al-Baydawi, The Lights of Revelation and the Secrets of Interpretation: Judge Nasir al-Din Abu Sa'id Abdullah ibn Umar ibn Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. 791 AH), 1st ed., Dar al-Shayd, 1421 AH - 2000 CE, Vol. 2.
- 9- Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus: by Sayyid Muhammad Murtada al-Husayni al-Zabidi, edited by Abd al-Alim al-Tahawi, 2nd ed., 1407 AH - 1987 CE, Vol. 4.
- 10- Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknun: Ahmad ibn Yusuf, known as Al-Sameen Al-Halabi (d. 756 AH), edited by Ahmad Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, Higher Institute for Islamic Propagation - Medina, (n.d.)





- 11- The Meaning of Words: Ibrahim Anis, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1991.
- 12- The Meaning of the Qur'anic Context and Its Impact on Interpretation: Abdul-Hakim ibn Abdullah Al-Qasim, Dar Al-Tadmuriyah, Volume 1, Saudi Arabia, 1421 AH, p. 94.
- 13- Contextual Meaning and Its Analogies among the Fundamentalists and Its Importance in Understanding the Intended Meaning of the Speech: Yasir Ateeq Muhammad Ali, Journal of Social Studies, Faculty of Education - University of Aden, 2012.
- 14- The Elite of Interpretations: Muhammad Ali Al-Sabuni (d. 1875 AH - 1916 AD), Dar Al-Qur'an Al-Kareem, Beirut, Vol. 1.
- 15- Fath al-Bayan fi Maqasid al-Quran: Sayyid al-Imam al-Alama al-Malik al-Mu'ayyad min Allah al-Bari Abu al-Tayyib Siddiq ibn Hasan ibn Ali al-Husayn al-Tanuji al-Najjari (d. 1308 AH), reviewed by Abdullah ibn Ibrahim al-Ansari, Al-Maktaba al-Asriya for Printing and Publishing, Beirut, 1412 AH - 1992 AD.
- 16- Kitab al-Ayn: by Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (d. 175 AH), edited by Mahdi al-Makhzoumi and Ibrahim al-Samarra'i, vol. 5.
- 17- Kitab al-Ta'rifat: Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Jurjani (d. 816 AH), edited by Muhammad Siddiq al-Minshawi, Dar al-Fadhilah for Publishing and Distribution, Cairo.
- 18- - Lisan al-Arab: Ibn Manzur, by the Imam and Scholar Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Manzur (d. 714 AH), Dar al-Sadir, Beirut, 1414 AH, vol. 11.
- 19- - "Measures of the Language": by Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 395 AH), edited by Abd al-Salam Harun, Dar al-Fikr for Printing and Publishing, 1395 AH - 1997 AD, vol. 5.
- 20- "Mukhtar al-Sihah": by Sheikh Imam Muhammad ibn Abi Bakr Abd al-Qadir al-Razi, Dictionaries Department, Library of Lebanon, 1978 AD.
- 21- "The Intermediate Dictionary": by Shaaban Abd al-Ati Attia, Ahmad Hamid Hussein, and Jamal Murad Hilmi, Al-Shorouk International Library, 1st ed., Arabic Language Academy, 1425-2004 AD.
- 22- "Arabic Linguistic Dictionaries: Their Beginnings and Development": by Emile Yaqub, Dar al-Ilm al-Malayin, Beirut, Lebanon, 1981 AD, 1st ed.
- 23- Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature: Majdi Wahba and Kamel Al-Mohandes, Library of Lebanon-Beirut, Riad Al-Solh Square, 2nd ed., 1984.



- 24- Detailed Dictionary of Language and Literature: Emile Badi' Ya'qub and Michel Assi, Beirut-Lebanon, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 1987, 1st ed., vol. 1.
- 25- Etymological Dictionary of the Words of the Holy Qur'an: Muhammad Has Hassan Jabal, Maktabat Al-Adab for Publishing, Cairo, 1st ed. Word-by-Word Meanings of the Words of the Holy Qur'an: Bashir Ahmad Sulayman Younis, 1st ed., 1434-20 AH.
- 26- Dictionary of Literary Terms: Ibrahim Fathi, Workers' Solidarity for Printing and Publishing, Tunis, 1986, 13th ed., vol. 3.
- 27- The Meanings and Syntax of the Qur'an: by Al-Zajjaj Abu Ishaq Ibrahim Al-Sarri (d. 311 AH), edited by Abdul Jalil Abdo Shalabi, Alam Al-Kutub, Beirut, 1408 AH - 1988 AD, 1st ed.
- 28- The Meanings of the Words of the Holy Qur'an, Word by Word: by Bashir Ahmad Suleiman Younis, Hashemite Kingdom of Jordan, Amman, 1434 AH - 2013, 3rd ed.
- 29- A Delight for the Observing Eyes in the Science of Faces and Analogies: by Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abd Al-Rahman Ibn Al-Jawzi (d. 597 AH), edited by Muhammad Abdul Karim Kazim Al-Radi, Al-Risalah Foundation, (n.d.).

